



Evaluation of the Efficiency and Sustainability of Food Security and Agriculture Projects Implemented by UN and International Organizations

Akram Abdullah Ali Gushim^{1,*}, Khalid Nassir Mohamad AL-haj¹, Eman Abdullah Hussin Aljlal¹, Ebrahim Hasan Abdullah Albar²

¹Department of agricultural economics -Faculty of Agriculture, food and environment - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

² Yemeni Center for Studies and Research -Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: akrammgushimm@gmail.com

Keywords

- | | |
|------------------------|--------------------------------|
| 1. Projects Evaluation | 2. Efficiency |
| 3. Sustainability | 4. Food Security |
| 5. UN Organizations | 6. International Organizations |

Abstract:

This study aimed to evaluate the efficiency and sustainability of food security and agriculture projects implemented by UN and international organizations in Yemen, amid the country's challenging humanitarian and economic conditions. The study employed a descriptive-analytical approach and relied on primary data collected through a structured questionnaire. The study population consisted of 19 UN and international organizations, selected using a comprehensive enumeration method. A total of 190 questionnaires were distributed, and 158 valid responses were retrieved for analysis.

The results showed that the efficiency criterion was applied with a mean score of 4.07, while the sustainability criterion scored a mean of 3.63, indicating the need to strengthen sustainability aspects in project design and implementation. Furthermore, the findings revealed no statistically significant differences in respondents' mean estimates regarding the evaluation of project efficiency and sustainability, attributed to personal and organizational variables.

The study recommended enhancing coordination between UN and international organizations and relevant government agencies to ensure efficiency, sustainability, and funding continuity. It also emphasized supporting sustainable agricultural projects, such as the adoption of modern technologies and the construction of greenhouses, due to their role in improving agricultural productivity, increasing farmers' income, and strengthening food security in Yemen.

تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية

أكرم عبد الله علي غشيم^{1*}، خالد ناصر محمد الحاج¹، إيمان عبد الله صلاح الجلال¹، إبراهيم حسن عبد الله البار²

¹ قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة والأغذية والبيئة - جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

² مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء-اليمن.

*المؤلف: akrammgushimm@gmail.com

الكلمات المفتاحية

- | | |
|---------------------|---------------------|
| 1. تقييم المشاريع | 2. الكفاءة |
| 3. الاستدامة | 4. الأمن الغذائي |
| 5. المنظمات الأممية | 6. المنظمات الدولية |

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، في ظل الظروف الإنسانية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليمن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على البيانات الأولية التي جمعت من خلال الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من 19 منظمة أممية ودولية، واختيرت العينة باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وكان عدد الاستبانات الموزعة 190 استبانة، وكان عدد الاستبانات المستعادة 158 استبانة صالحة للتحليل. وأظهرت النتائج أن معيار الكفاءة يُطبق بمتوسط حسابي جيد بلغ 4.07، وأن معيار الاستدامة يُطبق بمتوسط 3.63، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز جوانب الاستدامة في تصميم وتنفيذ المشاريع، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة، تُعزى إلى المتغيرات الشخصية والتنظيمية. وأوصت الدراسة بتعزيز التنسيق بين المنظمات الأممية والدولية والجهات الحكومية ذات العلاقة، لضمان تحقيق الكفاءة والاستدامة واستمرارية التمويل، كما أكدت دعم المشاريع الزراعية المستدامة، مثل: إدخال التقنيات الحديثة، وبناء البيوت المحمية، وغيرها، لدورها في تحسين الإنتاج، وزيادة دخل المزارعين، وتعزيز الأمن الغذائي في اليمن.

المقدمة:

تُشكّل الأزمة الإنسانية في اليمن تحديًا غير مسبوق على المستوى العالمي، حيث يعيش أكثر من 82.7% من السكان في فقر متعدد الأبعاد (UNDP, 2023)، ويعاني نحو 17.6 مليون شخص من انعدام حاد في الأمن الغذائي (OCHA, 2024).

وقد أدت سنوات التدهور الاقتصادي، إلى جانب محدودية التمويل، وضعف البنية التحتية والقدرات التشغيلية، إلى تراجع ملحوظ في أداء القطاعات الإنتاجية، لا سيما القطاع الزراعي الذي يُعتبر الركيزة الأساسية لمصدر الدخل والغذاء لغالبية السكان، في ظل تحديات متزايدة تتعلق بإدارة الموارد الطبيعية وتأثيرات التغير المناخي، ما زاد من هشاشة الأمن الغذائي وأثر على سبل العيش.

ويُعد تحقيق الأمن الغذائي المستدام هدفًا محوريًا على المستويين الوطني والدولي، كما أكدته وثائق دولية مرجعية، من أبرزها "إعلان روما للأمن الغذائي العالمي" وخطة عمل قمة الغذاء العالمية التي أُقرت عام 1996 (FAO, 1996)، ورغم هذا الاهتمام، لا تزال اليمن تعاني من هشاشة غذائية مزمنة، حيث تشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2025) إلى تراجع إنتاج الحبوب في عام 2024 بنسبة 13% مقارنة بالمتوسط السنوي، مما فاقم من حدة الأزمة الغذائية وزاد من اعتماد السكان على المساعدات الخارجية.

واستجابة لذلك، كثّفت المنظمات الأممية والدولية تدخلاتها في مجال الأمن الغذائي والزراعة، لدعم المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على الصمود، عن طريق برامج تشمل الدعم الزراعي المباشر، وبناء القدرات، وتحسين سلاسل القيمة، وتقديم المساعدات

النقدية والغذائية، ولذلك تُثار تساؤلات حول مدى فعالية هذه التدخلات وأثرها المستدام في ظل بيئة تتسم بالهشاشة والتعقيد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

رغم التدخلات الواسعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في مجال الأمن الغذائي والزراعة في اليمن، لا تزال مؤشرات انعدام الأمن الغذائي مرتفعة، ويستمر تراجع الإنتاج الزراعي وضعف قدرة المجتمعات المحلية على الصمود أمام التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ويثير هذا الواقع تساؤلات حول مدى كفاءة تلك المشاريع في استغلال الموارد، وقدرتها على تحقيق أثر تموي مستدام بعد انتهاء الدعم الخارجي، وهو ما يمثل تحديًا في سياق يتسم بالهشاشة وعدم الاستقرار. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تقييم علمي وموضوعي لتلك المشاريع، بالاستناد إلى المعايير الدولية، ولا سيما معيار الكفاءة الذي يُعنى بقياس مدى استغلال الموارد المتاحة لتحقيق النتائج المرجوة، ومعيار الاستدامة الذي يعكس قدرة المشاريع على الاستمرار وإحداث أثر طويل الأمد يتجاوز مدة التمويل الخارجي.

وتسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مدى تطبيق معيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن؟
2. ما مدى تطبيق معيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن؟

فرضيات الدراسة:

أعدَّ الباحثون فرضيات الدراسة اعتمادًا على مشكلة الدراسة؛ إذ تُعدُّ الفرضيات إجابات آنية للظاهرة المدروسة، وحلولًا متوقعة للمشكلة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، صاغ الباحثون الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن".

الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن".

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن تعزى إلى المتغيرات الشخصية التالية: (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي)".

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن تعزى إلى المتغيرات التنظيمية التالية: (نوع المنظمة، عمر المنظمة، عدد المشاريع)".

أهداف الدراسة:

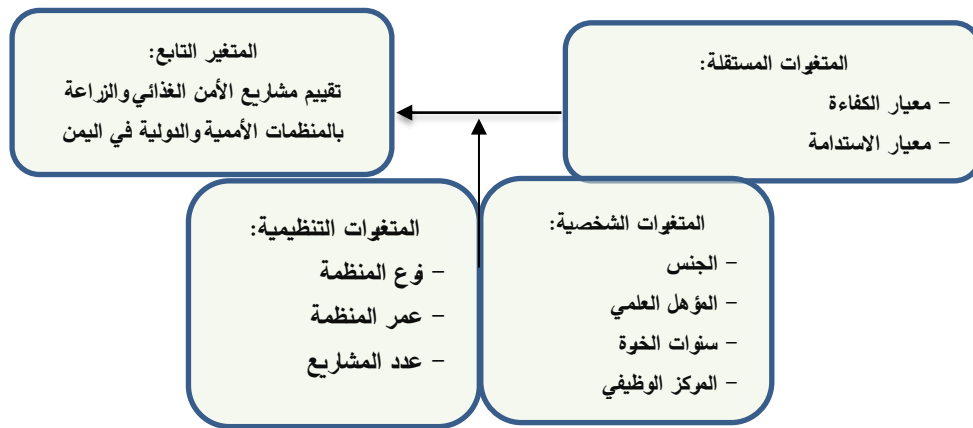
تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل مدى تطبيق معيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن.
 2. تقييم مدى تطبيق معيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة، وقياس تأثيرها على استمرارية الأثر التنموي.
 3. تقديم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة في اليمن.
- أهمية الدراسة:**
- تتبع أهمية الدراسة من اعتبارات علمية وعملية تتصل بطبيعة المشكلة والسياق اليمني، ويمكن تلخيصها في الآتي:
- الأهمية العلمية:**
- تمثل هذه الدراسة إضافة مهمة للأدبيات الأكاديمية في مجال تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة في اليمن؛ إذ تُعدُّ من أوائل الدراسات التي تتناول هذه المشاريع من منظور الكفاءة والاستدامة، وهو مجال يفتقر إليه الإنتاج العلمي المحلي.
- تعتمد هذه الدراسة على معايير علمية معترف بها دوليًا، وتستخدم أدوات تقييم موضوعية، مما يعزز جودة التحليل ومصادقية النتائج.
- تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين لدراسة جوانب أخرى ذات صلة بموضوعها، مثل: المشروعات أو أثرها الاجتماعي والاقتصادي، في ظل محدودية الدراسات التطبيقية اليمنية في هذا المجال.
- الأهمية العملية:**
- تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية موضوعية للتدخلات التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في مجال الأمن الغذائي والزراعة.

تمكّن نتائج الدراسة الجهات المنفذة وصنّاع القرار من تحسين جودة التخطيط والتنفيذ للمشاريع، من خلال الوقوف على جوانب القوة وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف ومعالجتها.

يمكن الاستفادة من مخرجات الدراسة في تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية واستدامة تتلاءم مع الواقع اليمني، بما يخدم تحسين الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في ظل الأزمات الممتدة التي يواجهها البلد. تعزز هذه الدراسة ثقافة التقييم والمساءلة لدى الجهات العاملة في المجال الإنساني والتنمية، مما يدعم ترسيخ آليات المتابعة والتحسين المستمر للمشاريع.

شكل (1): النموذج المعرفي للدراسة:



المصدر: من إعداد الباحثين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة التعرف على واقع تطبيق معياري الكفاءة والاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المنظمات الأممية والدولية العاملة في مجال الأمن الغذائي والزراعة باليمن.

النموذج المعرفي للدراسة:
في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، والاطلاع على نماذج معرفية في دراسات سابقة، أعدَّ الباحثون النموذج المعرفي للدراسة الحالية على النحو الآتي:

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على الموظفين العاملين ذوي الخبرة في المنظمات الأممية والدولية المنفذة لمشاريع الأمن الغذائي والزراعة في اليمن.
الحدود الزمانية: حُدَّت الدراسة بالمدة الزمنية من (2020م) إلى (2025م)، وطُبِّقت خلال العام 2024-2025م.

أساليب التحليل ومصادر البيانات:

استخدم الباحثون التحليل الإحصائي الوصفي والكمي بالاعتماد على مجموعة من الاختبارات الإحصائية (اختبارات إحصائية T لعينة واحدة ولعينتين

الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية لتحقيق أفضل نتائج بأقل جهد ووقت، وتكلفة ممكنة.
3- معيار الاستدامة:

تُعرف لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (OECD-DAC) الاستدامة أنها استمرار أو احتمالية استمرار الفوائد الناتجة عن التدخل التنموي بعد انتهاء المساعدة التنموية (OECD, 2019, p. 10).

التعريف الإجرائي: تقييم لقدرة المشروع أو التدخل التنموي على الاستمرار في إفادة الفئات المستهدفة لمدة طويلة بعد انتهاء التمويل.
4- الأمن الغذائي:

يُعرف البنك الدولي الأمن الغذائي أنه إمكانية حصول جميع الناس، في جميع الأوقات، على الغذاء الكافي اللازم لنشاطهم وصحتهم (كينة، 2013، 10).
التعريف الإجرائي: قدرة أفراد المجتمع على تأمين احتياجاتهم من الغذاء الكافي والمغذي بشكل مستمر، وفي مختلف الظروف، دون التعرض لخطر الجوع أو انقطاع الإمدادات الغذائية مستقبلاً.
5. المنظمات الأممية:

تُعرف المنظمات الأممية أنها وكالات متخصصة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل: مجموعة البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسكو، واليونيسيف، وغيرها، وكل من هذه الوكالات لها مجال عمل خاص، وقيادة خاصة، وميزانية مستقلة (UNDGC, 2025).

التعريف الإجرائي: هي وكالات دولية متخصصة ومستقلة تتبع منظومة الأمم المتحدة، لها ميزانيات

مستقلتين، اختبار ANOVA)، من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، كما اعتمدوا على البيانات الأولية للاستبانة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:
اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:
1- تقييم المشاريع:

تُعرف لجنة المساعدات الإنمائية (DAC) التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) تقييم المشاريع أنه عملية منهجية وموضوعية للمشروع أو البرنامج أو السياسة الجارية أو المستكملة، والهدف من ذلك هو تحديد مدى صلة الأهداف وتحقيقها وكفاءتها وفعاليتها وأثرها واستدامتها (OECD, 1992, p. 138).

التعريف الإجرائي: عملية قياس منتظمة تُجرى خلال مراحل المشروع المختلفة، سواء لمشروع جارٍ أو مكتمل، مع مراعاة اختيار المعايير المناسبة ومؤشراتنا بحسب الغرض من التقييم، ويُهدف هذا التقييم إلى إجراء مقارنات تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرار في الوقت الحالي أو مستقبلاً.

2- معيار الكفاءة:
تعرف لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (OECD-DAC) الكفاءة أنها مقياس يُستخدم لمعرفة مدى تحويل الموارد (الأموال، الخبرة، الوقت) إلى نتائج بشكل اقتصادي (OECD, 2019, p. 9).

التعريف الإجرائي: معيار يقيس العلاقة بين مدخلات المشروع ومخرجاته، من خلال قياس مدى الاستخدام

مستقله وتُمول من المساهمات الطوعية للدول الأعضاء، وتتسق أعمالها مع الأمم المتحدة، وتسعى إلى تحقيق أهداف إنسانية وتنموية في المجتمعات، لا سيما تلك المتضررة من الحروب أو الكوارث.

6. المنظمات الدولية:

وهي نوعان:

أ- المنظمات الدولية الحكومية:

تعرف أنها هيئة دولية دائمة، تتمتع بالإدارة الذاتية والشخصية القانونية الدولية المستقلة، وتتشأ بموجب اتفاق بين الدول للممارسة المهام الواردة في الاتفاق المُنشئ للمنظمة (السيد، 2001، 11).

التعريف الإجرائي: منظمة تنشأ بموجب معاهدة دولية وليس على وفق نظام قانوني لدولة ما، وتتمتع بالإدارة المستقلة عن إدارة الدول الأعضاء، وتُمول من الدول الأعضاء التي تدفع اشتراكاتها ومن المساهمات الطوعية، وتسعى إلى تحقيق أهداف إنسانية وتنموية، لا سيما في البيئات المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث.

ب- المنظمات الدولية غير الحكومية:

تعرف أنها منظمات طوعية، تنشأ باتفاق غير حكومي، وتعمل دون هدف ربحي، وتمارس نشاطها على نطاق دولي لتحقيق أهداف إنسانية (الغوطي، 2015، 35).

التعريف الإجرائي: هي منظمات غير ربحية، تنشأ بمبادرة أفراد أو جماعات، ولا تلزمها معاهدة أو وثيقة دولية وتتمتع بالاستقلالية في نشاطاتها عن تأثير الحكومة، وتسعى إلى تحقيق أهداف إنسانية وتنموية، لا سيما في البيئات المتأثرة بالحروب أو الكوارث.

الدراسات السابقة:

دراسة الجنيد (2023): هدفت إلى تقييم مدى تطبيق معايير التقييم الدولية في تقييم مشاريع المنظمات غير

الحكومية في اليمن، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات من عينة الدراسة، حيث وزعت (196) استبانة على مديري ومسؤولي تقييم المشاريع، ومسؤولي لجان المستفيدين، وغيرهم من المعنيين بالمشاريع في (45) منظمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معياري الكفاءة والاستدامة في تقييم مشاريع المنظمات غير الحكومية في اليمن كان عاليًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المبحوثين حول مستوى تطبيق معياري الفاعلية والاستدامة في تقييم مشاريع المنظمات غير الحكومية في اليمن تعزى إلى خصائص هذه المنظمات (عمر المنظمة، عدد المشاريع المنفذة، نوع المنظمة)، وأوصت بتعزيز الاهتمام بمعيار الكفاءة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد ومواءمة النفقات مع الأهداف المطلوب تحقيقها، مع التركيز على استدامة المشاريع، لضمان استمرارها بعد انتهاء التمويل.

دراسة مفضل (2018): هدفت إلى التعرف على مستوى تقييم مشاريع بناء القدرات الممولة من المانحين على وفق معايير التقييم الدولية في اليمن، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات، ووزعت (141) استبانة على مديري ومسؤولي تقييم المشاريع ومسؤولي لجان المستفيدين وغيرهم من المعنيين بالمشاريع في (47) منظمة، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق مؤشرات الكفاءة في تقييم مشاريع المنظمات غير الحكومية في اليمن كان جيدًا، وأن مستوى تطبيق مؤشرات الاستدامة كان مقبولًا، وأوصت بتعزيز اهتمام المنظمات غير الحكومية بمعيار الكفاءة، لا سيما من حيث تكلفة المشاريع، من خلال مقارنة تكاليف المشاريع المقترحة مع مشاريع مماثلة، وعلى الجهات المانحة الاهتمام بمعيار

من المشروع، إضافة إلى المجموعات البؤرية والمقابلات مع أصحاب المصلحة وطاقم المشروع، وتوصلت إلى أن معيار الكفاءة حقق درجة غير مرضية نسبياً بوزن نسبي قدره 50%، وأن معيار الفاعلية حقق درجة مرضية إلى حد ما بوزن نسبي قدره 66.66%، وأوصت بضرورة قيام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتقييم القطاع المالي المرتبط بالمشروع، وتقديم المشورة الفنية للمشروعات القائمة لتحسين أدائها واستدامتها.

دراسة IFRC (2017): هدفت إلى تقييم مشروع الأمن الغذائي في مدغشقر من خلال قياس مدى تحقيقه لأهدافه، والتعرف على التحديات التي واجهته، والدروس المستفادة منه، واعتمدت على المقابلات شبه المهيكلة والمجموعات البؤرية في جمع البيانات الأولية، حيث أُجريت مقابلات مع عينة مكونة من 44 فرداً، إضافة إلى تنظيم 10 مجموعات بؤرية مع عينة تضم 200 شخص، وتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين والشركاء المحليين من السلطات المحلية والقيادات المجتمعية في منطقة المشروع، وأظهرت النتائج أن المشروع حقق أهدافه بشكل إيجابي، وحُولت الموارد إلى نتائج ملموسة على جميع المستويات (الكفاءة)، كما أظهرت مؤشرات على استدامة المشروع، من خلال تعزيز التطوير والتعلم في الأساليب الإنتاجية الجديدة بين المستفيدين (الاستدامة)، وأوصت بتعزيز نظام الرصد والتقييم لتحسين الأداء المستقبلي، ومد مدة تنفيذ المشاريع من 3 سنوات إلى 5 سنوات لضمان الاستدامة، مع إعداد دليل مشتريات يتماشى مع السياق المحلي لتقليل التأخيرات التشغيلية.

دراسة Nguyen (2015): هدفت إلى تقييم مشروع دعم تصميم نظام إدارة المخاطر الزراعية للقطاعين

الاستدامة قبل تمويل المشاريع، لضمان استمرار منافعها بعد تنفيذها.

دراسة الخطيب (2018): هدفت إلى تقييم مدى تطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في تقييم مشاريع الأمن الغذائي التي تنفذها المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي بقطاع غزة، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات من عينة الدراسة، حيث وزعت (80) استبانة على أفراد من الإدارة العليا ومديري المشاريع في المنظمات غير الحكومية والبالغ عددها (40) منظمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنظمات التي تعمل في القطاع الزراعي في غزة تطبق معيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي بمستوى مرتفع، وتطبق معيار الفاعلية بمستوى مرتفع جداً، كما أظهرت وجود فروق في متوسطات عينة الدراسة فيما يخص معيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي في المنظمات غير الحكومية تُعزى إلى عدد المشاريع التي نفذتها خلال الخمس السنوات الماضية، وأوصت بزيادة التركيز على معيار الكفاءة من خلال مقارنة تكاليف المشاريع المقترحة مع مشاريع مماثلة، وتحديد مستوى استفادة المستفيدين منها، والتركيز على معيار الاستدامة من خلال اقتراح أنشطة لا تعتمد على تمويل دائم، وتقييم مدى استدامة فوائد المشاريع من النواحي المالية والبيئية.

دراسة إيفاد (2017): هدفت إلى تقييم مشروع التنمية الريفية في غرب النوبارية في مصر، الممول من قبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، واعتمدت على مجموعة من المعايير التي وضعها الصندوق، ومن صمناها معيار الكفاءة ومعيار الاستدامة، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات من عينة الدراسة، حيث وزعت 900 استبانة على المستفيدين

العام والخاص في فيتنام، ومعرفة مدى تحقيق أهداف المشروع، واعتمدت على المقابلات في جمع البيانات الأولية، وتكون مجتمع الدراسة من 11 مؤسسة خاصة وحكومية ذات صلة بأنشطة المشروع، وأظهرت النتائج أن 100% من المشاركين في المقابلات اعتبروا كفاءة المشروع مرضية، أما فيما يتعلق بالاستدامة، فقد رأى 50% من المشاركين أن المشروع جيد، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها: أن نظام التأمين الزراعي يُعد جديدًا في فيتنام، وأوصت بزيادة التركيز على الشركاء المحليين للمشروع من خلال تخصيص ميزانيات لدعم أنشطتهم، إضافة إلى

تعزيز أنشطة الاستشارات على المستوى المحلي لا سيما المستفيدين من المشروع، وضرورة توزيع وثائق المشروع ومخرجاته بشكل منتظم طوال مدة التنفيذ، بدلاً من الاكتفاء بذلك في المرحلة النهائية فقط.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة يمكننا التطرق إلى أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى ما تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كالتالي:

أ. أوجه التشابه والاختلاف:

جدول (1): أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوجه المقارنة	أوجه التشابه والاختلاف
متغير الدراسة المستقل	تشابهت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام معياري الكفاءة والاستدامة كمتغيرات مستقلة.
متغير الدراسة التابع	اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المتغير التابع (تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة بالمنظمات الأممية والدولية في اليمن)، في حين استخدمت الدراسات السابقة (تقييم المشاريع بوجه عام أو تقييم مشروع محدد).
منهج الدراسة	تشابهت الدراسة مع دراسات الجنيد (2023)، ومفضل (2018)، والخطيب (2018)، في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين اختلفت عن بقية الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي فقط.
أداة الدراسة	اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي الاستبانة، واختلفت مع دراسة IFRC (2017) التي استخدمت المقابلات والنقاشات البورية كأداة للدراسة، كما اختلفت مع دراسة Nguyen (2015) التي استخدمت المقابلة.
مجتمع الدراسة	اختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، فقد استهدفت المنظمات الأممية والدولية العاملة في مجال الأمن الغذائي والزراعة في اليمن.
عينة الدراسة	تشابهت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أسلوب الحصر الشامل لاستطلاع آراء مجتمع الدراسة، لكنها اختلفت عن دراسة الجنيد (2023) التي استخدمت العينة العشوائية الطبقية؛ نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة.

ب. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تغطية الجانب النظري للدراسة فيما يخص متغيرات الدراسة وأبعادها، والاطلاع على المنهجيات المستخدمة، واختيار أداة جمع

البيانات المناسبة وتصميمها، ومعرفة الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الدراسة.

ج. ما تميزت به الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة بحدثة الموضوع من حيث تناولها لموضوع تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن؛ إذ تُعد من أوائل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، كما يُعد قطاع الأمن الغذائي والزراعة من أهم القطاعات في هذه المنظمات، بل يُعد قطاع الزراعة هو القطاع الرئيس الذي يعتمد عليه معظم السكان في اليمن، فهو يسهم في تحقيق الأمن الغذائي للسكان، كما يُعد المصدر الرئيس للدخل بالنسبة لمعظم الأفراد.

الإطار النظري**تقييم المشاريع:****مفهوم تقييم المشاريع:**

ينتشر التقييم على نطاق واسع في العديد من المجالات، وتستخدمه مجموعة واسعة من المنظمات، سواء كانت حكومية أو غير حكومية، ربحية أو غير ربحية.

ويُعرف (C.L. Taylor 1998) التقييم أنه "مقارنة ما تم إنجازه (الدليل) بما كان ينبغي إنجازه (المعايير)، ثم إصدار حكم نوعي حول كيفية تحقيق هذا الإنجاز" (الدلو، 2013، 10).

ويُعرف الاتحاد الأوروبي تقييم المشاريع أنه "قياس مدى تحقق معايير التقييم المختلفة، مثل: الكفاءة، والفاعلية، والأثر، والارتباط، والاستدامة في أهداف وأنشطة المشروع" (EC, 2004, p. 46).

أهمية التقييم:

إن فهم الدور الذي يلعبه التقييم في نجاح أي مشروع أمر بالغ الأهمية، وتشير مؤسسة فريدريش إيبيرت إلى

أن أهمية تقييم المشاريع يمكن تلخيصها في النقاط

الرئيسية التالية (10, 2014, o):

1- نجاح المشروع:

يُعد ضمان تنفيذ الخطة الموضوعية بالجودة المطلوبة، باستخدام الموارد المتاحة، أحد العوامل الأساسية لنجاح المشروع.

2- تطوير العمل والدروس المستفادة:

تُتيح عملية التقييم لفريق العمل فرصة النظر بشكل موضوعي إلى النتائج النهائية للمشروع وقياس مدى تحقيق أهدافه، مما يساعد في تحديد مدى نجاح المشروع، ودراسة العوامل التي أسهمت في تحقيق هذا النجاح، إضافة إلى تحليل الأسباب التي أدت إلى عدم تحقيق بعض الأهداف.

3- بناء الثقة:

تعتبر ثقة الفئات المستفيدة والشركاء والجهات المانحة في عمل المؤسسة، من أبرز عوامل نجاح أي منظمة أو مشروع، ولذلك تلعب عملية التقييم دورًا حيويًا في تقديم صورة احترافية عن المنظمة وفريق العمل، مما يسهم في تعزيز هذه الثقة.

4- العلاقة مع الجهات المانحة:

رغم أن تقارير التقييم غالبًا ما تُعد بعد انتهاء المشروع، فإنها تعكس أداء المنظمة ونجاحاتها في تنفيذ مشاريع سابقة، مما يعزز من ثقة الجهات المانحة، ويُشجعها على الاستمرار في تمويل المشاريع والمبادرات التي تنفذها المنظمة.

أهداف التقييم:

أشارت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) ومنظمة الأمم المتحدة إلى أن للتقييم هدفين رئيسيين هما (حماد، 2010، 23):

تقديم المعلومات الضرورية لاتخاذ قرارات سليمة بشأن العمليات أو السياسات أو الاستراتيجيات المتعلقة بالمشاريع الجارية أو المستقبلية.

تزويد أصحاب المصلحة (الجهات المانحة، الشركاء، المجموعات المستهدفة) بالأدلة على أن أداء المشروع يُلبّي النتائج المخطط لها، والمتطلبات القانونية والمالية، ومدى استخدام الإدارة لنتائج الرصد والتقييم. مبررات إجراء تقييم المشروعات:

توجد مبررات أساسية تؤكد أهمية إجراء عملية التقييم، ومنها (هيئة المستقبل للتنمية، 2016، 22):

قياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف المشروع.

مقارنة النفقات بالإنجازات والنتائج المحققة.

مقارنة الأداء بأداء الآخرين في المجال نفسه.

مشاركة الخبرات مع الآخرين والاستفادة منها.

وضع خطط أكثر فعالية للمستقبل.

تعزيز كفاءة العمل.

تحسين آليات الإشراف والمتابعة.

التعرف على نقاط القوة والضعف في سير العمل.

معايير التقييم الدولية:

نظرًا لأن لكل مشروع مقترح هدفًا أو عدة أهداف، وأن

المعيار المستخدم لقياس هدف معين قد لا يكون مناسبًا

لقياس هدف آخر، تظهر أهمية اختيار المعيار الملائم

لغرض التقييم، وتتعدد المعايير المستخدمة في تقييم

المشاريع، فكل منها يقيس شيئًا محددًا (عبد الله،

1999)، ومن أهم المعايير الأساسية في تقييم

المشروعات، التي تحظى باتفاق واسع من قبل العديد من

المؤسسات والمنظمات الدولية المانحة للمشاريع، ما يلي:

الكفاءة:

يعرف دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع الكفاءة

أنها تحقيق نتائج المشروع بتكلفة معقولة، من خلال

تحويل المدخلات إلى أنشطة تراعي الكمية، والوقت وجودة النتائج المحققة (EC, 2004, p.24).

وتتمثل ضوابط الكفاءة بحسب الاتحاد الأوروبي في الآتي (طوباسي، 2021، 27):

مدى تحقيق المخرجات المخطط لها باستخدام مؤشرات القياس المحددة في الإطار المنطقي للمشروع.

مقارنة تكاليف مخرجات المشروع بتكاليف تدخلات أخرى، وتبريرها بناءً على الفوائد.

هل تم تحقيق نتائج غير مخطط لها؟

كما تعرفها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي أنها "مقياس لكيفية استخدام المدخلات، كالموارد المالية والبشرية والمادية، بشكل اقتصادي وأمثل للحصول على المخرجات" (JICA, 2004, p. 21).

وتتمثل ضوابط الكفاءة طبقًا للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) في الآتي (طوباسي، 2021، 28):

- المؤشرات المستخدمة لقياس المخرجات تُعبر

عن معناها بدقة.

- الأهداف المرتبطة بالمخرجات مناسبة

وملائمة.

- كفاءة الأنشطة المخطط لها تُحقق

المخرجات.

كما تعرف الكفاءة أنها "مفهوم يربط بين المدخلات

والمخرجات، وتعني تحقيق أكبر قدر ممكن من

المخرجات (النتائج) باستخدام أقل كمية أو تكلفة من

الموارد المتاحة" (الكرشمي، 2024، 68).

الاستدامة:

يعرف دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع

الاستدامة أنها "إجراء تقييم احتمالية الفوائد التي يحققها

المشروع بعد انتهاء التمويل الخارجي" (EC, 2004, p. 49).

وتتمثل ضوابط الاستدامة بحسب الاتحاد الأوروبي في الآتي (طوباسي، 2017، 45):
مدى كفاية موازنة المشروع لتحقيق مخرجاته وأهدافه.
مدى الاستدامة المؤسسية، التي تعكس مستوى التزام الشركاء، ودمج المشروع ضمن هيكليتها.
مدى الاستدامة المالية، التي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء التمويل.

كما عرفت وكالة التعاون اليابانية الدولية أنها "التدفقات المستمرة للمنافع التي يقدمها المشروع للمجموعات المستهدفة، بما يعكس قدرة المشروع على الاستمرار والبقاء" (JICA, 2004, p. 21).
وتتمثل ضوابط الاستدامة طبقاً للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) في الآتي (طوباسي، 2021، 22):
امتلاك المؤسسة الشريكة كفاءة وقدرة تنظيمية لتنفيذ الأنشطة وتحقيق الأثر بعد انتهاء الدعم.
مدى كفاءة التخطيط المالي من جانب الجمعية المنفذة للمشروع، خاصة فيما يتعلق بالميزانية.

الأمن الغذائي:

مفهوم الأمن الغذائي:

يُعد التعريف الذي جاء من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO) عام 2001، أكثر التعريفات شيوعاً، حيث عرفت الأمن الغذائي أنه: "يتحقق عندما يتمتع جميع الناس في جميع الأوقات بالقدرة المادية والاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى الغذاء الكافي والأمن والمغذي، الذي يلبي احتياجاتهم

الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية" (FAO, 2002).

وقد جرت آخر مراجعة لهذا التعريف في مؤتمر القمة العالمي للأمن الغذائي عام 2009، حيث أُضيف بُعد رابع هو "الاستقرار"، بمعنى أن يتمتع الأفراد بحياة نشطة وصحية ومستقرة (FAO, 2009).

وتعرف المنظمة العربية للتنمية الزراعية الأمن الغذائي أنه "توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمين للنشاط والحيوية وبصورة مستمرة لكل أفراد المجتمع، اعتماداً على الإنتاج المحلي أولاً، وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية في كل دولة، وإتاحته للمواطنين بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وإمكاناتهم المادية" (قناوي، 2002، 4).

أبعاد الأمن الغذائي:

للأمن الغذائي أربعة أبعاد استناداً إلى تعريف منظمة الأغذية والزراعة وهي (أبو دوح، 2022، 2):

1. توافر الأغذية: يشير إلى وجود كميات كافية من الأغذية بجودة مناسبة لجميع المواطنين، سواء عن طريق الإنتاج المحلي أو الاستيراد.
2. الحصول على الأغذية: يعني قدرة الأفراد على الوصول إلى الأغذية، وتنوع الموارد والمصادر التي يمكن من خلالها حصول الأفراد على السلع الغذائية.
3. استخدام الأغذية: هو استخدام الأغذية ضمن نظام غذائي مناسب يفي بشروط الصحة والنظافة، بما يضمن حالة تغذية سليمة تلبي جميع الاحتياجات الفسيولوجية.
4. الاستقرار الغذائي: يشير إلى ضرورة توافر الغذاء الكافي في جميع الأوقات، بغض النظر عن الصدمات

الأسواق، وارتفاع الأسعار، وإيقاف الإنتاج، والنزوح، وزيادة معدلات البطالة (FAO, 2015, p. 38).

4. العوامل الطبيعية: يُعزى قصور الإنتاج الزراعي في تلبية الاحتياجات الغذائية إلى عدة عوامل طبيعية، من أبرزها (غراب، 2015، 53-54):
أ. تراجع نسبة الأراضي القابلة للزراعة.

ب. اعتماد معظم الزراعات على العوامل المناخية المتقلبة من سنة إلى أخرى.

ج. نقص مصادر المياه وسوء إدارتها، والميل نحو التحول من الزراعة البعلية إلى الزراعة المروية.

د. التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.
هـ. انتشار زراعة القات في اليمن على حساب المحاصيل الغذائية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المنظمات الأممية والدولية العاملة في مجال الأمن الغذائي والزراعة في اليمن، والبالغ عددها (19) منظمة، استنادًا إلى الإحصائيات الصادرة عن المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي - الأمانة العامة (2024)، ويبين الجدول (2) حجم مجتمع الدراسة.

جدول (2): أسماء المنظمات الأممية والدولية العاملة في مجال الأمن الغذائي والزراعة (مجتمع الدراسة):

م	اسم المنظمة الأممية	الاختصار
1	منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)	FAO
2	برنامج الغذاء العالمي	WFP
م	اسم المنظمة الدولية	الاختصار
1	وكالة التعاون الفني والتنمية	Acted
10	لجنة أكسفورد للحد من المجاعة	OXFAM

المفاجئة، مثل: الأزمات الاقتصادية والبيئية، أو الظواهر الدورية، مثل: ندرة الأغذية الموسمية.

العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي:

تحظى قضية الأمن الغذائي بأهمية متزايدة في ظل التحديات السياسية والديمقراطية والبيئية المتصاعدة، ما يستدعي تبني سياسات زراعية وتنموية مستدامة للحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز الإنتاج، ويُعد الأمن الغذائي هدفًا استراتيجيًا تسعى إلى تحقيقه السياسات الاقتصادية وخطط التنمية، بالاعتماد على الموارد الزراعية (مثل: الأراضي والمياه) والموارد البشرية والمالية اللازمة لاستغلالها بفعالية.

ويتأثر الأمن الغذائي بعدد من العوامل، أبرزها:

1. العامل الديمغرافي: يُسهم النمو السكاني المتسارع في زيادة الطلب على الغذاء، بما يتجاوز في كثير من الحالات معدلات نمو الإنتاج الزراعي (غراب، 2015، 53-54).

2. العامل الاقتصادي: يرتبط الأمن الغذائي بالتنمية الاقتصادية الشاملة، ويشمل ذلك جوانب عديدة، مثل: مساهمة الزراعة في الناتج المحلي، وتخطيط الاستخدام الأمثل للأراضي، واختيار التركيب المحصولي المناسب، واستخدام التقنيات الحديثة، وتكثيف الإنتاج (قصوري، 2012، 68).

3. النزاعات السياسية: تُعد الحروب والنزاعات من أبرز مسببات انعدام الأمن الغذائي، حيث تؤدي إلى اضطراب

2	وكالة أدرا للتنمية والإغاثة	ADRA	11	جمعية الهلال الأحمر القطري	QRCS
3	منظمة كير الدولية اليمن	Care	12	الإغاثة الدولية	RI
4	مجلس اللاجئين الدنماركي	DRC	13	منظمة رعاية الأطفال	SCI
5	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي	GIZ	14	رؤية أمل الدولية	VHI
6	هيومان أبل	HAY	15	زوا الدولية	ZOA
7	الإغاثة الإسلامية اليمن	IRY	16	منظمة العمل من أجل الإنسانية	AFH
8	ميرسي كور	MC	17	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	ICRC
9	المجلس النرويجي للاجئين	NRC			

المصدر: المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي - الأمانة العامة، صنعاء، اليمن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (190) موظفًا موزعين بين

جميع المنظمات المستهدفة في مجتمع الدراسة، ويبين

الجدول (3) عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل.

الجهة	الاستبانات الموزعة		الاستبانات المستردة		الاستبانات المستردة غير الصالحة للتحليل		الاستبانات الصالحة للتحليل	
منظمات أممية ودولية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	190	100%	162	85%	4	2%	158	83%

خصائص عينة الدراسة:

يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة وتوزيعها في

الجدول الآتي:

جدول (4): خصائص عينة الدراسة وتوزيعها بحسب (البيانات الشخصية، بيانات المنظمة):

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	116	73.4
	أنثى	42	26.6
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	13	8.2
	من 30 إلى 40 سنة	97	61.4
	من 41 إلى 50 سنة	38	24.1
	51 سنة فأكثر	10	6.3
	دبلوم	2	1.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	112	70.9
	ماجستير	37	23.4
	دكتوراه	7	4.4

6.3	10	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
46.8	74	من 5 إلى 10 سنوات	
33.5	53	من 11 إلى 15 سنة	
13.3	21	16 سنة فأكثر	
2.5	4	مدير تنفيذي	المسمى الوظيفي
8.9	14	مدير إدارة	
7.6	12	مدير البرامج	
8.9	14	مدير المتابعة والتقييم	
7.0	11	منسق قطاع أو برنامج	
7.6	12	منسق قسم الأمن الغذائي والزراعة	
10.8	17	مدير مشروع	
20.3	32	ضابط مشروع	
8.9	14	منسق مشروع	
17.7	28	مسمى آخر*	
20.9	33	من 5 إلى 10 سنوات	عمر عمل ونشاط المنظمة في اليمن
22.8	36	من 11 إلى 15 سنة	
17.7	28	من 16 إلى 20 سنة	
38.6	61	أكثر من 20 سنة	
12.0	19	أقل من 5 مشاريع	عدد مشاريع الأمن الغذائي والزراعة المنفذة خلال السنوات الخمس الماضية
34.2	54	من 5 إلى 10 مشاريع	
19.0	30	من 11 إلى 15 مشروعًا	
17.1	27	من 16 إلى 20 مشروعًا	
17.7	28	أكثر من 20 مشروعًا	
100	158	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 26).

* مسمى آخر: مساعد مدير البرامج (5)، مساعد الأمن الغذائي (4)، مسؤول إدارة البيانات (4)، ضابط التمويل (3)، ضابط الدعم اللوجستي والمشتريات (3)، مساعد المتابعة والتقييم (2)، استشاري زراعي (2)، ضابط الموارد البشرية (2)، مساعد مدير مشروع (2)، ضابط الشراكة والتوطين (1).

الأساليب الإحصائية: اختبار معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's)

الداخلي والصدق البنائي للاستبانة. لقياس ثبات فقرات الاستبانة. (Alpha)

التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages) لوصف خصائص عينة الدراسة.

القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية للمستجيب وهي (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي).

القسم الثاني: يتضمن بيانات تتعلق بالمنظمة وهي (نوع المنظمة، المحافظة أو المقر الرئيس، عمر عمل المنظمة ونشاطها في اليمن، عدد مشاريع الأمن الغذائي والزراعة المنفذة خلال الخمس السنوات الماضية).

القسم الثالث: يشمل محاور معياري الكفاءة والاستدامة المستخدمة في تقييم المشاريع، حيث بلغت عدد فقرات معيار الكفاءة (10) فقرات، في حين بلغت عدد فقرات معيار الاستدامة (12) فقرة.

مقياس الأداة:

استخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، فقد أعطي الوزن (5) للحالة "أوافق بشدة"، والوزن (4) للحالة "أوافق"، والوزن (3) للحالة "محايد"، والوزن (2) للحالة "لا أوافق"، والوزن (1) للحالة "لا أوافق بشدة".

صدق الأداة:

تأكد الباحثون من صدق الأداة بطريقتين:

1- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

للتأكد من صدق الأداة، فقد عرضها الباحثون على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم وإجراء ما يلزم من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، ومن ثم عدل الباحثون بعض فقرات الاستبانة بناءً على آراء المحكمين وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار T في حالة عينة واحدة للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

اختبار T في حالة عينتين مستقلتين لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

بناء الأداة:

اتبعت الخطوات الآتية لبناء الاستبانة:

الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها.

تحديد المؤشرات المتعلقة بمعاري الكفاءة والاستدامة.

تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.

مراجعة الاستبانة وتنقيحها.

عرض الاستبانة على عدد (11) محكمًا من خبراء واستشاريين بالمنظمات الأممية والدولية، ووزارة الزراعة والري، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية من ذوي الاختصاص.

تعديل بعض فقرات الاستبانة بناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، حتى استقرت في صورتها النهائية.

وصف الأداة:

أعدت الاستبانة في صورتها النهائية حول "تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن"، وتتكون من ثلاثة أقسام رئيسية هي:

2- صدق المقياس:

أ: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، وقد حسب الباحثون صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وتبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مجال "الكفاءة" و"الاستدامة" والدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، ولذلك فإن جميع فقرات مجالي "الكفاءة" و"الاستدامة" متسقة داخلياً مع المجال الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لتلك الفقرات، ويُعد المجال صادقاً لما وُضع لقياسه.

ب: الصدق البنائي:

يشير الصدق البنائي إلى مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد جرى التحقق من هذا الصدق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت جميع معاملات ارتباط بيرسون بين جميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغ معامل بيرسون للارتباط لمعيار الكفاءة (0.796)، في حين بلغ معامل بيرسون للارتباط لمعيار الاستدامة

0.819)، وبذلك تُعد جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وُضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

حُسب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكان معامل الثبات العام لمجالات الدراسة مرتفعاً، حيث بلغ (0.925) لإجمالي فقرات الاستبانة، وعددها (22) فقرة، كما تبين أن ثبات مجال الكفاءة بلغ (0.872)، في حين أن ثبات مجال الاستدامة بلغ (0.928)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وعليه، ومن خلال نتائج الثبات والصدق، يتضح أن أداة الدراسة (الاستبانة) تتمتع بدرجة عالية من الثبات، فضلاً عن صدق اتساقها الداخلي والبنائي، مما يعزز الثقة في صحتها وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن"، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار T وقيمة Sig والترتيب لجميع فقرات مجال الكفاءة:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T Test)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	تُحدد درجة الاستفادة من المشاريع المنفذة على مستوى المستفيد.	4.01	0.73	17.40	0.000	7

2	تقارن المنظمة تكلفة المشاريع مع تكلفة مشاريع مماثلة.	3.82	0.83	12.41	0.000	10
3	تُحدد العوامل المسؤولة عن كفاءة أداء المشاريع سلباً أو إيجاباً.	4.07	0.69	19.29	0.000	5
4	تتوفر موارد بشرية كفوة لتنفيذ أنشطة المشاريع المخطط لها.	4.29	0.68	23.54	0.000	1
5	تتوفر موارد لوجستية ملائمة لتنفيذ أنشطة المشاريع المخطط لها.	4.28	0.65	24.50	0.000	2
6	تتناسب نفقات المشاريع مع الموازنة المخططة لهذه المشاريع.	4.09	0.75	18.19	0.000	4
7	تمتلك المنظمة نظاماً مالياً فعالاً يحكم نفقات المشاريع طبقاً للموازنة.	4.22	0.72	21.08	0.000	3
8	تُحقق مخرجات المشاريع المخطط لها دون هدر للموارد المتاحة.	4.06	0.77	17.33	0.000	6
9	المخرجات التي حُصل عليها من المشاريع المنفذة كافية ومناسبة وأسهمت في التخفيف من حدة الفقر.	3.91	0.78	14.43	0.000	9
10	كفاءة أنشطة المشاريع المخطط لها كافية لتحقيق مخرجاتها.	3.99	0.63	19.44	0.000	8
	جميع فقرات مجال الكفاءة	4.07	0.49	27.09	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثين طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 26).

- أن الفقرة الثانية: "تقارن المنظمة تكلفة المشاريع مع تكلفة مشاريع مماثلة"، جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري بلغ (0.38)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، كما أن قيمة اختبار T بلغت (12.41) عند مستوى معنوية (0.000)، ولذلك تُعد هذه الفقرة دالة إحصائياً، ويُعزى ذلك إلى أن هذه الفقرة رغم حصولها على أقل متوسط حسابي مقارنة ببقية الفقرات في معيار الكفاءة، ما زالت جيدة، ويعود السبب في ذلك إلى أن المنظمات تمتلك خبرة في عملية المفاضلة بين المشاريع من حيث التكلفة، مما يعكس حرصها على أن تكون تقديرات التكاليف واقعية، وهو عنصر أساسي في تقييم المشاريع قبل الموافقة على تمويلها، ولذلك فإن هذه المقارنة لا تكون

يتضح من الجدول (5) الآتي:

- أن الفقرة الرابعة: "تتوفر موارد بشرية كفوة لتنفيذ أنشطة المشاريع المخطط لها"، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وانحراف معياري بلغ (0.68)، مما يعني أن هناك موافقة بشدة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، كما أن قيمة اختبار T بلغت (23.54) عند مستوى معنوية (0.000)؛ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً، ويُعزى ذلك إلى إدراك المنظمات لأهمية معيار كفاءة أداء العاملين في تقييم المشاريع وإنجازها ونجاحها، حيث تسهم خبراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم في تنفيذ أنشطة المشاريع.

بشكل دوري، بل عند الحاجة؛ نظرًا لتغير التكاليف من حين إلى آخر لعدم استقرار الوضع الاقتصادي في اليمن. بوجه عام، بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال الكفاءة (4.07)، وبلغ الانحراف المعياري (0.49)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال، كما أن قيمة اختبار T بلغت (27.09) عند مستوى معنوية (0.000)، ولذلك تُعد هذه الفقرة دالة إحصائيًا.

ويتضح من هذه النتائج الإحصائية قبول الفرضية البديلة التي تنص على ما يلي: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن".

ويُعزى ذلك إلى تزايد اهتمام المنظمات بمعيار كفاءة المشاريع، من خلال تقييم مدى استفادة المستفيدين من هذه المشاريع، كما يتضمن ذلك تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق كفاءة المشاريع، إضافة إلى

سعي المنظمات لتحويل المدخلات إلى مخرجات بطريقة اقتصادية، من خلال توفير الموارد البشرية والمالية واللوجستية اللازمة لتنفيذ المشاريع المخطط لها في ظل نظام مالي فعال يراقب النفقات، كما تُقارن تكاليف المشاريع بتكاليف مشاريع مشابهة، وتبرر هذه التكاليف بالفوائد الناتجة عن المشاريع، بهدف تقليل ظهور نتائج غير متوقعة، وهذا يبرز أهمية التركيز على معيار الكفاءة كشرط أساسي للحصول على التمويل، واستمرار التعاون مع الممول نفسه، وزيادة الدعم في المستقبل.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن"، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار T وقيمة Sig والترتيب لجميع فقرات مجال الاستدامة:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T Test)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	عند تصميم المشاريع تُقترح أنشطة مستدامة لا تحتاج إلى مصدر تمويل مستمر.	3.38	1.08	4.41	0.000	11
2	يراعى في تصميم المشاريع اقتراح أنشطة بناء قدرات الفئات المستهدفة.	3.79	0.81	12.21	0.000	3
3	تطور المنظمة شراكات مع مجموعات متنوعة في المجتمع لتنفيذ المشاريع بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ممثلة بالمجلس الأعلى والسلطات المحلية.	3.85	0.84	12.60	0.000	2
4	تُحدد مدى التزام أصحاب المصلحة ذات العلاقة بدعم الأنشطة الناجحة المختارة بعد انتهاء المشاريع.	3.63	0.87	8.97	0.000	7

5	يُراعى انسجام مشاريع المنظمة مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرهما ما يعزز ديمومتها.	3.90	0.93	12.12	0.000	1
6	تُحدد مدى استمرارية فوائد المشاريع بعد الانتهاء من تنفيذها.	3.54	1.01	6.75	0.000	9
7	تحدد المنظمة مدى استدامة فوائد المشاريع ماليًا.	3.46	1.00	5.76	0.000	10
8	تُحدد مدى مساهمة المشاريع في بناء القدرة على الصمود من أجل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.	3.64	0.89	8.95	0.000	6
9	موازنة المشاريع كافية لتحقيق المخرجات والأهداف المرجوة.	3.74	0.80	11.52	0.000	4
10	هناك تأثير مستدام يأخذ بعين الاعتبار مراعاة البيئة.	3.70	0.89	9.89	0.000	5
11	مدى الاستدامة المؤسسية (المنظمات) التي تعكس مستوى التزام المنظمة باستمرار المشاريع المستدامة ودمجها ضمن هيكليتها.	3.63	0.96	8.19	0.000	8
12	الاستدامة المالية تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء التمويل.	3.32	0.98	4.04	0.000	12
	جميع فقرات مجال الاستدامة	3.63	0.69	11.42	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثين طبقاً لنتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول (6) الآتي:

- أن الفقرة الخامسة: "يُراعى انسجام مشاريع المنظمة مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرهما ما يعزز ديمومتها"، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري بلغ (0.93)، مما يعنى وجود موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، كما أن قيمة اختبار T بلغت (12.12) عند مستوى معنوية (0.000)، ولذلك تُعد هذه الفقرة دالة إحصائياً، ويُعزى ذلك إلى إدراك المنظمات لأهمية توافق مشاريعها مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وسعيها لتوجيه أهدافها نحو تلبية متطلبات هذه العوامل، فالمنظمات التي تفعل ذلك لا تقتصر على البقاء فحسب، بل تزدهر أيضاً؛ إذ تصبح كيانات ناجحة اقتصادياً ومسؤولة اجتماعياً، تلي

توقعات المجتمع وتفضيلاته، وتتسجم مع عاداته وتقاليدته، مما يسهم في تحسين مستواه الاجتماعي والاقتصادي.

- أن الفقرة الثانية عشرة: "الاستدامة المالية التي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء التمويل"، جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وانحراف معياري بلغ (0.98)، مما يعنى أن هناك رأياً محايداً من قبل أفراد العينة تجاه هذه الفقرة، كما أن قيمة اختبار T بلغت (4.04) عند مستوى معنوية (0.000)، ولذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً، ويعزى ذلك إلى أن المنظمات تجد صعوبة في تحقيق الاستدامة المالية التي تتمثل في قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكاليف الخدمات المقدمة بعد انتهاء

التمويل، ويعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها هذه الفئات.

بوجه عام، بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال الاستدامة (3.63)، وبلغ الانحراف المعياري (0.69)، مما يعنى وجود موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال، كما أن قيمة اختبار T بلغت (11.42) عند مستوى معنوية (0.000)، ولذلك تُعد هذه الفقرة دالة إحصائياً.

ويتضح من هذه النتائج الإحصائية قبول الفرضية البديلة التي تنص على ما يلي: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمعيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن".

ويُعزى ذلك إلى إدراك المنظمات لأهمية معيار الاستدامة في جميع مراحل المشروع، حيث يُعد هذا المعيار ميزة قوية تعزز قبول المشاريع المقترحة من قبل المنظمات لدى الممولين، كما يعكس هذا المعيار خبرة المنظمة في صياغة مشاريع تلبي احتياجات الفئات المستهدفة، مما يعزز حرص المنظمة على الاستمرار في تنفيذ هذه المشاريع، ولضمان نجاحها والتغلب على التحديات المحتملة، ينبغي التنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

ومع ذلك، لا يُطبق معيار الاستدامة بالمستوى المطلوب، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود موافقة محايدة من قبل أفراد العينة على هذا المعيار، ولا سيما في الفقرة: "عند تصميم المشاريع تُقترح أنشطة

مستدامة لا تحتاج إلى مصدر تمويل مستمر" والفقرة: "الاستدامة المالية تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء التمويل"، ويُعزى ذلك إلى قلة اهتمام الكثير من المنظمات بمفهوم الاستدامة، وعدم اعتباره عنصراً رئيساً أثناء كتابة مقترحات المشاريع، إضافةً إلى تركيزها على كفاية ميزانية المشروع لتحقيق المخرجات والأهداف دون وضع خطط لضمان استمرارية فوائد المشاريع بعد انتهاء التنفيذ، وقد يُعزى ذلك إلى نقص الخبرة في تصميم مشاريع قائمة على مبادئ الاستدامة، وعدم تخصيص موارد مالية كافية لذلك.

اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه "لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى المتغيرات الشخصية التالية: (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي)".

ولاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار T في حالة العينتين المستقلتين لمتغير الجنس؛ لأنه يتضمن فئتين هما: فئة الذكور وفئة الإناث، كما استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) (F) لبقية المتغيرات؛ لأنها تحتوي على ثلاث فئات أو أكثر، وذلك على النحو الآتي:

أ- الفروق بالنسبة لمتغير الجنس:

يوضح الجدول (7) نتائج اختبار الفروق بحسب الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
	ذكر	116	4.04	0.43	-0.962	0.340	غير دالة

معيار الكفاءة	أنثى	42	4.15	0.63		
معيار الاستدامة	ذكر	116	3.64	0.69	0.777	غير دالة
	أنثى	42	3.60	0.69		

ويُعزى ذلك إلى أن تقييم المشاريع يُعد ضرورة ملحة للمنظمات، سواء كانت إدارتها من الذكور أو الإناث، وهو متاح لكلا الجنسين، كما أن تقييم المشاريع يُعتبر من أولويات الممولين، ويعكس أيضًا اهتمام المنظمات بتوظيف الكوادر التي تمتلك القدرات والمهارات اللازمة لإدارة وتقييم المشاريع، بغض النظر عن الجنس.

ب-الفروق بالنسبة لمتغير الفئة العمرية:

يوضح الجدول (8) نتائج اختبار الفروق بحسب الفئة العمرية.

جدول (8): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير الفئة العمرية:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	0.075	3	0.025	0.099	0.960	غير دالة
	داخل المجموعات	38.943	154	0.253			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	2.129	3	0.710	1.485	0.221	غير دالة
	داخل المجموعات	73.583	154	0.478			
	المجموع	75.712	157				

يتضح من الجدول (7) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار T أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير الجنس.

ويُعزى ذلك إلى وجود تطور ملحوظ في أداء إدارة المشاريع في المنظمات لجميع الفئات العمرية، مما يشير إلى وجود إدراك لدى جميع الفئات العمرية لأهمية عملية تقييم المشاريع في ضمان استمرارية التمويل.

ج-الفروق بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

يوضح الجدول (9) نتائج اختبار الفروق بحسب المؤهل العلمي:

يتضح من الجدول (8) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن تعزى إلى متغير الفئة العمرية.

جدول (9): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير المؤهل العلمي:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	0.222	4	0.056	0.219	0.927	غير دالة
	داخل المجموعات	38.796	153	0.254			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	2.319	4	0.580	1.209	0.309	غير دالة
	داخل المجموعات	73.393	153	0.480			
	المجموع	75.712	157				

تبين من النتائج الموضحة في جدول (9) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ويُعزى ذلك إلى أن أغلب القائمين والعاملين في المنظمات الأممية والدولية مؤهلاتهم العملية بدرجة بكالوريوس فما فوق، ولذلك يمتلكون معرفة وخبرة في إدارة وتنفيذ مشاريع الأمن الغذائي والزراعة، وقد اكتسبوا هذه الخبرة من خلال دراستهم الجامعية لبعض المواد المتخصصة، ومن خلال الدورات التدريبية المتخصصة أيضًا في مجال تقييم المشاريع أو إدارتها.

د-الفروق بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

يوضح الجدول (10) نتائج اختبار الفروق بحسب سنوات الخبرة.

جدول (10): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير سنوات الخبرة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	0.284	3	0.095	0.376	0.770	غير دالة
	داخل المجموعات	38.735	154	0.252			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	2.845	3	0.948	2.004	0.116	غير دالة
	داخل المجموعات	72.868	154	0.473			
	المجموع	75.712	157				

يتضح من الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة

الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع

متخصصة بالمقارنة مع مشاريع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة التي تستدعي تنفيذها خبرات فنية متخصصة.

د-الفروق بالنسبة لمتغير المركز الوظيفي: يوضح الجدول (11) نتائج اختبار الفروق بحسب المركز الوظيفي.

الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

ويُعزى ذلك إلى أن أغلب القائمين والعاملين في مشاريع الأمن الغذائي والزراعة بالمنظمات خبرتهم عالية في مجال إدارة وتنفيذ أنشطة هذه المشاريع، وأغلب هذه المشاريع طارئة ولا تستدعي خبرات

جدول (11): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	2.724	9	0.303	1.234	0.278	غير دالة
	داخل المجموعات	36.294	148	0.245			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	5.584	9	0.620	1.309	0.237	غير دالة
	داخل المجموعات	70.128	148	0.474			
	المجموع	75.712	157				

اختبار الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه "لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن تُعزى إلى المتغيرات التنظيمية التالية: (نوع المنظمة، عمر المنظمة، عدد المشاريع)".

ولاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار T في حالة العينتين المستقلتين لمتغير نوع المنظمة؛ لأنه يتضمن فئتين هما: فئة المنظمات الأممية وفئة المنظمات الدولية، كما استخدم تحليل التباين الأحادي (F) (One Way ANOVA) لمتغيري عمر المنظمة وعدد المشاريع.

يتضح من الجدول (11) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير المركز الوظيفي. ويُعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم كفاءة علمية ومهنية متقاربة من حيث العمل في إدارة وتنفيذ مشاريع الأمن الغذائي والزراعة.

أ-الفروق بالنسبة لمتغير نوع المنظمة:

يوضح الجدول (12) نتائج اختبار الفروق بحسب نوع المنظمة:.

المجال	نوع المنظمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	دولية	140	4.08	0.48	0.574	0.567	غير دالة
	أmmية	18	4.01	0.59			
معيار الاستدامة	دولية	140	3.63	0.66	0.192	0.849	غير دالة
	أmmية	18	3.59	0.93			

ويُعزى ذلك إلى أن تقييم المشاريع يُعد ضرورة ملحة للمنظمات، سواء كانت منظمات أممية أو دولية، كما أن تقييم المشاريع يُعد من أولويات الممولين، الأمر الذي ينعكس على استمرارية تمويل المشاريع المقترحة واستمرار عمل المنظمات.

ب-الفروق بالنسبة لمتغير عمر المنظمة:

يوضح الجدول (13) نتائج اختبار الفروق بحسب عمر المنظمة.

يتضح من الجدول (12) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار T أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات الباحثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير نوع المنظمة.

جدول (13): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير عمر المنظمة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	1.761	3	0.587	2.426	0.068	غير دالة
	داخل المجموعات	37.258	154	0.242			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	0.344	3	0.115	0.234	0.873	غير دالة
	داخل المجموعات	75.369	154	0.489			
	المجموع	75.712	157				

الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير عمر المنظمة. ويُعزى ذلك إلى أن التقييم أصبح ذا أهمية كبيرة، حيث تقوم المنظمات بإجراء التقييم في مراحل عمرها، نتيجةً للحاجة الملحة إلى تلبية معايير الممولين وشروطهم.

ج-الفروق بالنسبة لمتغير عدد المشاريع:

يتضح من الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات الباحثين حول تقييم كفاءة وفاعلية مشاريع الأمن

يوضح الجدول (14) نتائج اختبار الفروق بحسب عدد المشاريع.

جدول (14): اختبار تحليل التباين الأحادي بحسب متغير عدد المشاريع:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معيار الكفاءة	بين المجموعات	0.225	4	0.056	0.222	0.926	غير دالة
	داخل المجموعات	38.794	153	0.254			
	المجموع	39.019	157				
معيار الاستدامة	بين المجموعات	3.030	4	0.758	1.595	0.179	غير دالة
	داخل المجموعات	72.682	153	0.475			
	المجموع	75.712	157				

يتضح من الجدول (14) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار F أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لمجالي الكفاءة والاستدامة، وهذا يُثبت صحة الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات تقديرات الباحثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية في اليمن، تُعزى إلى متغير عدد المشاريع المنفذة خلال الخمس السنوات الماضية. ويُعزى ذلك إلى أن الممولين يضعون شروطاً مسبقة على المنظمات قبل تمويل المشاريع، تتعلق بآليات التقييم، بغض النظر عن عدد المشاريع.

الخاتمة

النتائج:

تتمثل نتائج الدراسة في الآتي:

1- أن المنظمات الأممية والدولية تستخدم معيار الكفاءة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة بمتوسط حسابي (4.07)، وهذا يشير إلى أن هذه المنظمات تقوم بتحديد درجة الاستفادة من المشاريع

المنفذة على مستوى المستقبل، وتحديد العوامل المحققة لكفاءة المشاريع، إضافة إلى اهتمامها بتحويل المدخلات إلى مخرجات بطريقة اقتصادية، وذلك من خلال توفير الموارد البشرية والمالية واللوجستية لتنفيذ المشاريع المخطط لها في ظل نظام مالي فعال يحكم النفقات.

2- أن المنظمات الأممية والدولية تطبق معيار الاستدامة في تقييم مشاريع الأمن الغذائي والزراعة بمتوسط حسابي (3.63)، وهذا يشير إلى أن المنظمات تهتم بالتنسيق مع الشركاء طوال مدة التنفيذ، لضمان نجاح المشاريع والتغلب على التحديات التي قد تطرأ، وأن هناك تناغماً بين أنشطة المشاريع والعوامل الاجتماعية والثقافية وغيرها مما يعزز ديمومتها، وعادةً ما تكون موازنة المشاريع كافية لتحقيق المخرجات والأهداف المرجوة.

3- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الباحثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية، تُعزى إلى المتغيرات

الشخصية التالية: (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي).

4- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة التي تنفذها المنظمات الأممية والدولية، تُعزى إلى المتغيرات التنظيمية التالية: (نوع المنظمة، عمر المنظمة، عدد المشاريع).

حدود تفسير النتائج:

أعدت أداة الدراسة (الاستبانة) بالاستناد إلى معايير دولية معتمدة تُستخدم في تقييم كفاءة واستدامة مشاريع الأمن الغذائي والزراعة، وتركز هذه المعايير على الجوانب الفنية والمؤسسية والمالية التي تقع ضمن نطاق عمل ومسؤولية المنظمات المنفذة، ولا تشمل بالضرورة العوامل السياسية أو الأمنية أو محدودية قدرة الجهات الحكومية على التنفيذ أو الوصول الميداني.

وعلى الرغم من أن هذه العوامل لم تُدرج ضمن متغيرات الدراسة، تُعد ذات أثر محتمل على الأداء الفعلي للمشاريع في السياق اليمني، ولذلك فإن نتائج الدراسة تعكس مدى تطبيق المعايير الدولية من منظور العاملين في المنظمات، لكنها لا تمثل تقييماً شاملاً لجميع أبعاد الأداء في ظل التحديات والظروف المحلية الخاصة بالحالة اليمنية.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

1- الاهتمام بتنفيذ المشاريع الزراعية؛ لما تحمله من طابع مستدام، مثل: نشر التقنيات الحديثة، وبناء البيوت المحمية، وتوفير المعدات والآلات الحديثة، وغيرها، بما يساهم في تحسين دخل المستفيدين،

ويشكل رافداً اقتصادياً للمجتمع، إلى جانب دورها في تعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من الفقر في اليمن.

2- تعزيز التنسيق بين المنظمات والجهات الحكومية ذات العلاقة قبل وأثناء تصميم المشاريع وتخطيطها، بما يضمن اختيار مشاريع تتصف بالكفاءة والاستدامة، وبما يساهم في تسهيل تنفيذها.

3- دعوة الجهات الدولية والمانحة والمنظمات المعنية إلى الاهتمام بمعايير التقييم، ولا سيما الكفاءة والاستدامة، وربط نجاح المشاريع باستمراريتها وأثرها على الفئات المستهدفة والمجتمع عموماً.

4- تنظيم برامج تدريبية وورش عمل مشتركة بين المنظمات والجهات الحكومية ذات العلاقة، بهدف تعزيز المعرفة وتطبيق أهم المعايير الدولية لتقييم المشاريع.

المقترحات والحلول:

1- تعزيز التنسيق والتعاون بين المنظمات والجهات الحكومية لضمان تكامل الجهود وتنفيذ مشترك فعال.

2- زيادة الدعم المالي والتقني للمشاريع الزراعية المستدامة بما يواكب احتياجات الواقع المحلي.

3- تطوير قدرات المجتمعات المحلية وتمكينها لتعزيز صمودها أمام التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

4- وضع آليات متابعة وتقييم تضمن استمرارية المشاريع وجودتها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [1] الجند، سحر. (2023). "تطبيق المعايير الدولية ودورها في تقييم مشاريع المنظمات غير الحكومية في اليمن"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة الرازي، اليمن.

- [2] الخطيب، أدهم. (2018). "واقع تطبيق معايير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) في تقييم مشاريع الأمن الغذائي في المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الزراعي بقطاع غزة"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- [3] الدلو، أحمد. (2013). "تقييم إدارة المشاريع الزراعية في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة "الإدارة والقيادة"، غزة، فلسطين.
- [4] أبو دوح، خالد. (2022). "الأمن الغذائي"، مقالة في أوراق السياسة الأمنية، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- [5] حماد، رشاد. (2010). "تقييم المشاريع في المنظمات غير الحكومية"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- [6] الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد). (2017). "تقييم أداء مشروع التنمية الريفية بغرب النوبارية"، جمهورية مصر العربية.
- [7] طوباسي، أيمن. (2017). "تحويل المشاريع الخيرية والتنمية من جيد إلى عظيم"، كتاب، مصر.
- [8] العبيدي، أمل. (2009). "أثر العوامل الاستراتيجية في تحسين فاعلية تقييم الأداء الإداري للمشاريع"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- [9] قصوري، ريم. (2012). "الأمن الغذائي والتنمية المستدامة: حالة الجزائر"، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
- [10] قناوي، عزت. (2002). "الأمن الغذائي العربي"، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي.
- [11] الكرشمي، حامد. (2024). "أثر تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية في المنظمات الدولية العاملة في اليمن"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 2.
- [12] المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي - الأمانة العامة. (2024). "البيانات الإحصائية لمجتمع الدراسة"، صنعاء، اليمن.
- [13] كينة، عبد الحفيظ. (2013). "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- [14] مفضل، بثينة. (2018). "تقييم مشاريع بناء القدرات الممولة من المانحين في اليمن وفق معايير التقييم الدولية (OECD/DAC)"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة المستقبل، اليمن.
- [15] هيئة المستقبل للتنمية (FDC). (2016). "دليل إدارة المشاريع"، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- [1] European Commission (EC). (2004). "Project cycle management guidelines- Aid Delivery Methods.
- [2] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (1996). Rome Declaration on World Food Security and World Food Summit Plan of Action. Proceedings of the World Food Summit, Rome, 13-17 November 1996. FAO. <https://www.fao.org/3/w3613e/w3613e00.htm>
- [3] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2002). The state of food insecurity in the world 2001. Rome, Italy: FAO.
- [4] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2009). Declaration of the World Food Summit on Food Security. Rome, Italy: FAO.
- [5] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2014). The state of food insecurity in the world 2015. Rome, Italy: FAO.

- [6] Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2025). GIEWS Country Brief: Yemen (Reference Date: 1 April 2025). <https://www.fao.org/giews/countrybrief/country.jsp?code=YEM>
- [7] Friedrich-Ebert-Stiftung (FES). (2014). Monitoring and evaluation practical answers to essential questions. Guideline within the Program of Training and Support for Non-Profit Organizations. Beirut, Lebanon: Dakroub for Printing and Publishing.
- [8] International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC). (2017). Madagascar food security project: Final evaluation report. Geneva, Switzerland.
- [9] Japan International Cooperation Agency (JICA). (2004). Guidelines for project evaluation: Practical method for project evaluating. Office of Evaluation, Planning and Coordination Department.
- [10] Nguyen, D. (2015). Support in the design of public-private agricultural risk management system in Vietnam. Monitoring and Evaluation Final Report of the Project, Institute of Policy and Strategy for Agriculture and Rural Development, Hanoi, Vietnam.
- [11] Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (1992). Development assistance manual: DAC principles for effective aid. Paris, France: OECD.
- [12] Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). (2019). Evaluation criteria: Adapted definitions and principles for use. Paris, France: OECD.
- [13] United Nations Department of Global Communications (UNDGC). (2025, March). The United Nations system. United Nations. https://sdgs.un.org/sites/default/files/2025-05/un_system_chart.pdf
- [14] United Nations Development Programme (UNDP). (2023). Measuring multidimensional poverty in Yemen [Report].
- [15] United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (2024). Humanitarian needs overview in Yemen [Report].